في المنطقة لتسجيل ملاحظاتهم عليها، ومن ثمّ تركيز محادثاته في اسرائيل على تلك النقاط، في محاولة لتقريب وجهات نظر الطرفين. وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان طاقم المفاوضات، المؤلف من شامير وليفي وارنس، عقد جلسة خاصة استعداداً للمحادثات مع الوزير بيكر، من اجل تنسيق المواقف التي سيطرحها اعضاء الوفد، في اللقاءات المنفردة مع بيكر. وقالت مصادر مقرّبة من الوزراء الثلاثة ان طاقم المفاوضات الاسرائيلي سيكرر موقف اسرائيل، وتمسّكها بمبادرة الحكومة، كأفضل وسيلة للتقدم في العملية السياسية. كذلك سوف يتمّ تأكيد تمسك اسرائيل باتفاقيتي كامب ديفيد، لناحية كونهما تطبيقاً لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٢٤٢ (**عل همشمار**، ٩/٤/١٩٩١).

وكرّر شامير، عشية بدء المحادثات مع بيكر، التي استغرقت يومين أيضاً كما في الجولة الاولى، ان هناك فرصة للتقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط، وان هناك مؤشرات ايجابية الى ذلك في بعض الدول العربية. فعلى حدّ قوله، فالعرب «يوافقون، الآن، على خطوات قد تحدث تغيّراً في طابع العلاقات بينهم وبين اسرائيل، وبين الاخيرة والفلسطينيين. وادلى شامير بهذه الاقوال في سياق اللقاء الذي اجراه مع زعيم الحزب الليبرالي الهولندي، برتس بولكنشتاين (**المصدر نفسه**).

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر سياسية، في القدس، انه قبل ان تعلن اسرائيل موافقتها النهائية على عقد اللقاء، او «المؤتمر الاقليمي»، فانها سوف تطالب الولايات المتحدة الاميركية باعطائها ضمانات ملزمة، ربما خطّياً، بأن المؤتمر لن تكون له صلاحية املاء الحلول على الاطراف المتفاوضة، وان يعقد المؤتمر جلسة افتتاحية وحيدة، لا تتخذ فيها اية قرارات، ومن ثمّ تبدأ مفاوضات مباشرة بين اسرائيل، من جهة، وبين كل دولة عربية مشاركة في المؤتمر، على حدة، من جهة أخرى؛ كذلك تبدأ مفاوضات مباشرة بينها وبين الوفد الفلسطيني المشارك في اللقاء، على ان يكون لاسرائيل حق شطب أي اسماء مقترحة للمشاركة في ذلك الوفد، سواء أكان وفداً اردنياً ـ فلسطينياً مشتركاً، أو وفداً فلسطينياً مستقلاً، او وفداً في اطار وفد عربي موحّد. والمعيار لشطب الاسماء هو انتماء افراده الى منظمة التحرير الفلسطينية، أو اذا كانت اقامتهم خارج المناطق المحتلة، أي من المبعدين، أو من سكان القدس الشرقية. وقالت المصادر السياسية نفسها انه من المتوقع ان يكون هذا الشرط الاسرائيلي موضع جدل، ونقطة خلاف، مع الوزير بيكر. كذلك توقّعت تلك المصادر ان تطالب اسرائيل الوزير بيكر بأن تعلن الاطراف العربية الموافقة على المشاركة في المؤتمر، أو اللقاء، الغاء حالة الحرب مع اسرائيل، اذا كانت معنيّة، فعلاً، بالحوار والمفاوضات في أسرع وقت ممكن (**المصدر نفسه**).

ويتّضح من تقارير تناولت مجرى المحادثات انها تركّزت على موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢، وسمات اللقاء الاقليمي، ومطالبة اسرائيل بالتوصّل الى موقف مشترك (تفاهم) في شأن المواضيع التي لا تزال موضع خلاف (**دافار**، ١٠/٤/١٩٩١).

وبالنسبة الى اللقاء مع شامير في يوم المحادثات الاول، ذكرت المصادر انه استغرق أكثر من ثلاث ساعات؛ وان شامير طلب من بيكر تعهّداً اميركياً بعدم الموافقة على اشراك م.ت.ف. في أية مرحلة من مراحل العملية السياسية، وحتى نهايتها. كذلك نشأ التباس بالنسبة الى الموقف الاميركي من مسألة مشاركة ممثّل عن أهالي القدس الشرقية في المفاوضات بشأن التسوية المرحلية (**المصدر نفسه**). وفي هذا الصدد، قالت مصادر سياسية، مطلعة على مجرى المحادثات، ان بيكر قال لمحاوريه الاسرائيليين انه مقتنع بامكان تجاوز العقبات في شأن تشكيل الوفد الفلسطيني، والتي حالت دون التقدّم في العملية السياسية في العام الماضي. وفهم ذلك على ان الولايات المتحدة الاميركية تخلّت عن مطالبتها باشراك احد ممثّلي أهالي القدس الشرقية في عداد الوفد الفلسطيني. كذلك برز عدم وضوح بشأن مشاركة الوفد الفلسطيني في اللقاء الافتتاحي. فالاميركيون رأوا وجوب ذلك، لكنهم لم يتوصّلوا، في المحادثات، الى اتفاق نهائي بشأن طبيعة الوفد: أهو وفد مستقل؟ أم وفد في اطار اردني ـ فلسطيني مشترك؟ أم في اطار عربي موحّد؟ هذا بينما أعرب المحاورون الاسرائيليون، وفي مقدّمهم شامير، عن انهم يفضّلون عدم مشاركة الوفد الفلسطيني المتفق عليه في اللقاء الاقليمي المقترح